[287] المسح فقال: أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فسألته عن المسح على الخفين فنهاني عنه وقال: لم يكن أمير المؤمنين علي عليه السلام يمسح عليها، وكان يقول: سبق الكتاب المسح على الخفين، قال أبو إسحاق: فما مسحت مذ نهاني عنه، قال قيس بن الربيع: وما مسحت أنا مذ سمعت أبا إسحاق (1). 5 - شا: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن علي، فأردت أن أعظه فوعظني، فقال له أصحابه: بأي شئ وعظك ؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو متك على غلامين له أسودين أو موليين، فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا، اشهد لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي ببهر (2) وقد تصبب عرقا، فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال، قال فخلى عن الغلامين من يده، ثم تساند وقال: لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله تعالى أكف بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله، فقلت: يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني (3). 6 - شا: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن أبي نصر، عن محمد بن الحسين عن أسود بن عامر، عن حبان بن علي، عن الحسن بن كثير، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الحاجة وجفاء الاخوان فقال: بئس الاخ أخ يرعاك

_____ (1) الارشاد ص 281. (2) البهر: بالضم انقطاع النفس من الاعياء " القاموس ". (3) الارشاد ص 284.

_____